

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهِ

أبيها الإخوة المسلمون في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فقد ألقى ووش خطاباً عن حالة الاتحاد أمام الكونجيس ، ومألهذا الخطاب بالأكاذيب ، وحشاه بالضلالات ، وإن المرء ليعجب كيف لا يستحي زعيم أقوى دولة على ظهر الأرض من كبر هذا اللحل والافتراء ، وكيف وجد بين سرارة أمته ورؤسها من يعجب به ويصفق له ، إنما ظاهرة تستدعي كثيراً من التلأل والتدبير، فهل وصل الأمر بهذا الوش أن يستخف بعقول سامعيه إلى هذا الحد، وهل قبل مستمعيه بكل هذا الاسخفاف بعقولهم؟ وهل تتمتع أقوى دولة في العالم بكل هذه الجرأة في تضليلها وقولها للضلالات وترويجها ونشرها، وعلى كل فقد يكون هذا خارجاً عن نطاق كلمتي، ولنعد إلى ووش الصليبي السادر في الكذب .

ادعى ووش في خطابه أربع دعاوى عريضة أعرض مما بين المثق والمجب :

الأولى دعواه أن قواته تنشر الحرية والأمن في العالم .

الثانية دعواه بأن العرق قد حصل على حريته بفضل قوت تحالفه.

الثالثة دعواه أن حكومته قد قبضت على أكر من ثلثي القاعدة.

الرابعة دعواه أن الأوضاع في أفغانستان مستقرة.

ثم قرن هذه الدعاوى بالملح متكرر في طلب اعتماد مزيد من الأملي للإهاق على قواته وأجهزة أمنه. ونحن هنا نذكر الدنيا كلها ولشعب الأميركي المنساق وراء نيسه الصليبي الكلب بعدد من الحقائق الواضحة كالشمس حتى وإن حول ووش الصليبي الكذاب عبثاً أن يخفي ضوئها. أول ما نذكر ووش الصليبي الكلاب به هو أن قواته لا تنشر الحرية والأمن بل تنشر القهر والخوف وتنصب الحكام الفاسدين وتحميهم وتخطط لهم كيف ينهشون في لحم شعوبهم وتورث الحكم لهم طاغية من نسل طاغية.

إن نظرة سريعة على العالم الإسلامي من المغرب حتى إندونيسيا، تظهر أي نوع من الحكام تدعمهم أمريكا وتبوك مساعيهم في وجهها ضد الإسلام التي تسميها الحرب على الإرهاب .

أين الحرية التي تنشرها أمريكا على أيدي عملائها من أمثال حسني مبارك طاغية مصر الذي قر بإخلاج مصر من معركة الأمة المسلمة مع إسرائيل، ونزع سلاح سيناء وعقد مؤتمر شرم الشيخ وبملاص الضغط المستمر على المنظمات الجهادية الفلسطينية من أجل أمن إسرائيل، حسني مبارك الذي

تكتظُّ سجونهُ بعشرات الآلاف من الشرفاء الأحرار الذين يطالبون بحاكمية الشريعة، ويقاومون الاستسلام لإسرائيل، ويجارون الفساد والإفساد الخلقى والمالي، حسني مبارك الذي يعدُّ العدة لابنه ليخلفه من بعده على قهر مصر .

أين الحرية لدى آل سعود الذين يعتبرون البلاد والعباد ملكاً خالصاً لهم، والذين يروجون لدين سعودي يدعو إلى السمع والطاعة للحاكم وإن والى اليهود والنصارى وأدخل جيوشهم الجارة لبلاد الإسلام، وملاً البلاد فساداً وإفساداً وسرقةً وتهتكاً واعتداءً على المحيات .

أين الاستقلال لدى برويز مشرف الذي ترتع (الإف بي أي) في بلاده بحرية لا تتمتع بها في أمريكا، أين الاستقلال لدى برويز مشرف الذي أعان أمريكا على قتل عشرات الآلاف وتدمير إمارة إسلامية في أفغانستان، ويسعى الآن لتحقيق هدف أمريكا وإسرائيل والهند بتدمير باكستان وتمكين المخالبت الأمريكية والهندية والإسرائيلية من التحقيق مع علماء المشوع النووي البكستاني فوجههم في السجون كالجويين في حملة المستفيون الوحيون منها هم الأمريكان واليهود والهنود.

أليس مشرف هذا هو الذي كلت أمريكا تعتبره طاغيةً مستبداً ثم أعلنته صديقاً مخلصاً لما أعانهم على سفك دماء المسلمين في أفغانستان وحقق الجهاد في كشمير وأطلق يد (الفي بي أي) في باكستان، ثم - أخيراً وليس آخراً- مكّن الأمريكان من علماء المشوع النووي لينكلوا بهم في حجب أمريكا ضد الإهاب . أليس هؤلاء وأمثالهم هم أصدقاء أمريكا وحلفاؤها في حجبها ضد الإهاب ، الذين ينشرون الرعب والقهر والسرقة والفساد والاستبداد والخيانة.

وثاني ما نكترُ به وش الصليبي الكذاب أن العرق لا يتمتع بالحرية والأمن بل كل ما حدث أن العرق قد انتقل من سطوة حاكم طاغية مستبد علماني معاد للإسلام إلى احتلال صليبي محوَّب للإسلام يقتل من يشاء ويعتقل ويعذب من يشاء ويسرق ما يشاء من العرق تحت الكذبة التي تضحك الثكلى بأن القوت الأمريكية في العرق تبحث عن شبح أسلحة التدمير الشامل التائه.

احتلال يسعى لتقسيم العرق وتحويله إلى أشلاء ممزقة خدمة لمصالح الصهيونية والصليبية. أيها الصليبي الكذاب المخادع: لماذا لم تكرر في خطبك كلمة واحدة عن قتلاك بالهت في محرقة العرق المجاهد؟

لماذا لم تكرر كلمة واحدة عن وهم أسلحة التدمير الشامل؟  
ثالث ما نكترُ به وش الصليبي الكلاب هو أنه لم يمر ثلثي القاعدة، بل على العكس لا لت القاعدة بفضل الله- في ميدان الجهاد ترفع راية الإسلام في مواجهة الحملة الصهيونية صليبية على أمته المسلمة، إن معركة أيها الصليبي الكذاب ليست ضد القاعدة بل ضد الإسلام والأمة المسلمة التي تعدُّ القاعدة إحدى طلائعها المقاتلة - بعون الله- عن كرامتها ووجهاً وقديساتها.

أما أكلدوبلنصف والثلاثين والثلاثة أربع إلى غير ذلك من الأوهام والأوهيف فأنت وأجهزة أملك المجرمة خير من يعلم أن القاعدة بفضل الله ومنته- في ازدياد ونمو واتساع وإن رغبم أنفك وأنف حلفك الصهاينة، وخير من يعلم أن الأمة المسلمة تحتضن القاعدة ومجاهديها وتمدهم بالعون والتأييد لإدراكها أن القاعدة تحاربك وتحارب كل من يقفون تحت صليتك وتدافع عن الإسلام والمسلمين .  
ونعاهد الله سبحانه أن نتبعك ما كان فينا عرق ينبض، كما تتبع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسراياه ابن أبي الحقيق وهب بن الأشرف بقوة الله وتأيدته.

إن عمين من الحب على المجاهدين كانت كافية لإقناع أي عاقل بمدى حماقة هذه الحجب التي تشن على الإسلام والمسلمين، ولكن لأنك أحق كذاب لا تعتبر بمصير من سبك من الوس والإنجيز، فليس لنا معك ومع قطعك من حيلة إلا القتل وإرسالكم إلى جهنم وبئس المصير .  
إننا قد عقدنا العزم بأن نجعلك وقطعك الصليبية وحلقك الخونة عبرة لكل مجرم عبر التاريخ بعون الله وقوته.

إن الدوافع التي تسمت في الحادي عشر من سبتمبر لا زالت موجودة بل وتتزايد وتتصاعد بغل جرائمك وحماقتك، والتسعة عشر الذين أنزلوا بكم هزيمة لم يعرفها تاريخكم في غزوي نيويورك وواشنطن ليسوا فلتة من فلتات التاريخ، ولكنهم طليعة أمة هبت للجهاد، هناك ملايين من إخوتهم يسعون على نفس الطيق .  
ونحن نردد لك ولغيرك من الصليبيين ما قاله حسان بن ثابت -رضي الله عنه- لمشركي قوش :

فإما تغربوا عنا اعتمرا وكان الفتح وكشف الغطاء

وإلا فاصبروا لجلاد يوم يجز الله فيه من يشاء

وش أيها الصليبي الكذاب حصن أهدالك وأحكم دفاعك وشدد إجلوات أملك فإن الأمة المسلمة المجاهدة التي أرسلت لك سرية نيويورك وواشنطن قد عقدت العزم على أن ترسل إليك سرايا في إثر بعضها تحمل الموت وتطلب الجنة.

ورابع ما نكر به وش الصليبي الكذاب أن الأوضاع في أفغانستان لم تستقر، وإلا فمن أين أيها الصليبي الكذاب نشن بعون الله وقوة-الهجمات على قولك وعملائك من قطاع الطيق والخونة، ومن أين أيها الصليبي الكذاب نرسل إليكم رسائلنا التي تتحداكم وتكشف أكاذيبكم وافترائكم، وهل يستطيع عميك الدمية كره زي أن يوظف حرساً أفغاناً ليدافعوا عنه؟ أم يدافع عنه الجنود الأمريكان؟ وهل يستطيع قوت الأمم المتحدة أن تنتشر خارج كابل؟ ولماذا تراجع قولك من موقع لموقع؟ ولماذا تضطرون للاعتماد على العصابات المأجورة التي ملأت البلاد سرقة ونهباً وهتكاً للأعراض وتجارة في المخدرات باعترافكم؟ ولماذا تسلمون أيها الصليبي الكذاب أن الطالبان لا زالوا بعد عامين من حملتكم الصليبية هم الخطر الأكبر عليكم في أفغانستان؟

أجب أيها الصليبي الكذاب على كل هذه الأسئلة المخرجة الفاضحة لأكاذيبك .

قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم: (إنَّ مما أؤكَّ الناسَ منَ كلامِ النبوةِ الأولى إذا لم تستحِ فافعلْ ما شئتَ).

أما الشعبُ الأمريكيُّ الذي خاطبهُ بوشُ، فإننا نخاطبُهُ بعبارةٍ قليلةٍ فنقولُ لهم: على أمهاتِ وآباءِ الجنودِ الأمريكيينَ كلما استلموا تابوتاً عائداً للوطنِ أن يتذكروا جرائمَ أمريكا في فلسطينَ والعراقِ وأفغانستانَ والشيشانَ وكشميرَ وجوانتانامو ومعتقلاتِ أصدقاءِ أمريكا. يا شعبَ أمريكا إنَّ منَ يزرعُ الشوكَ لا يجني الوردَ.

أما أنتِ أيتها الأمةُ المسلمةُ فهنيئاً لكِ عودةُ جماهيكِ لميادينِ الجهادِ تحتَ رايةِ النبيِّ - صلى اللهُ عليهِ وسلّم- المنصورةِ فشدي على أعلكتِ، وادفعي شهلكِ إلى الجنةِ، ولا تترددي في الإخنانِ في مجرمي الصهيونيةِ قال تعالى (أتخشونهم فاللهُ أحقُّ أنْ تخشوهُ إنْ كنتم مؤمنينَ).  
وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلّم.